المحاضرة الثامنة

جمع المؤنث السالم

جمع المؤنث السالم: هو ما دلّ على أكثر من اثنتين بزيادة (ألف وتاء) على مفرده نحو: مسلمات, مؤمنات, عالمات، فالمفرد فيها: مسلمة، مؤمنة، عالمة.

الأسماء التي تجمع جمع مؤنث سالماً:

الأسماء التي تجمع هذا الجمع هي:

١ـ ما كان علماً مؤنثاً سواء ختم بـ (تاء) التأنيث أو جاء مؤنثاً بالمعنى، نحو:

(فاطمة) جمعها (فاطمات) علم مؤنث مختوم بتاء التأنيث

(هند) جمعها (هندات) علم لمؤنث بالمعنى

(زينب) جمعها (زينبات) علم لمؤنث بالمعنى.

٢ـ ما كان علماً لمذكر مختوماً بـ(بتاء) التأنيث، نحو:

(حمزة) جمعه (حمزات)

(طلحة) جمعه (طلحات).

٣ـ ما كان مختوماً بتاء التأنيث من غير الأعلام، نحو:

(شجرة) جمعها (شجرات)

(بيضة) جمعها (بيضات)

(ثمرة) جمعها (ثمرات)

٤ـ صفة المؤنث إذا جاءت:

- مقرونة بـ (تاء) التأنيث نحو: (ماهرة) جمعها: (ماهرات), (مرضعة) جمعها (مرضعات).
- دالة على التفضيل، نحو: (فضلى) جمعها: (فضليات), (كبرى) جمعها (كبريات).

٥ـ صفة المذكر غير العاقل، نحو قولنا: (جبل شاهق) جمعه (جبال شاهقات)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ (البقرة الآية: ٢٠٣).

٦ـ ما ختم بألف التأنيث المقصورة، نحو:

(ذكرى) جمعه (ذكريات)

(فضلى) جمعه (فضليات)

(حبلى) جمعه (حبليات)

٧ـ ما ختم بألف التأنيث الممدودة، نحو:

(صحراء) جمعه (صحراوات)

(حسناء) جمعه (حسناوات)

(عذراء) جمعه (عذراوات)

٨ـ ما جاء مصغراً لما لا يعقل، نحو:

(كُتَيب) جمعه (كتيبات)

(دُرَيهم) جمعه (دريهمات)

٩ـ المصدر الذي زاد على ثلاثة أحرف غير المؤكد لفعله، نحو:

(تعريف) جمعه (تعريفات), (اجتهاد) جمعه (اجتهادات), (إكرام) جمعه (إكرامات).

إعراب جمع المؤنث السالم

١_ حالة الرفع: يرفع وعلامة رفعه الضمة، كقوله تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ﴾ (الإسراء الآية: ٤٤)، فـ(السماوات) فاعل مرفوع وعلامة رفعه (الضمة) الظاهرة على آخره, وقال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بعض﴾ (التوبة الآية: ٧١)، فـ(المؤمنات) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢_ حالة النصب: ينصب وعلامة نصبه (الكسرة) بدل (الفتحة) لأنه جمع مؤنث سالم قال تعالى: ﴿خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ (العنكبوت الآية: ٤٤)، فـ(السماوات) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم, وقال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ (الأحزاب الآية: ٣٥)، فـ(المسلمات) اسم معطوف على لفظة (المسلمين) منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وكذلك (المؤمنات) اسم معطوف على منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

٣_ حالة الجر: يجر جمع المؤنث السالم وعلامة جره الكسرة, قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (التغابن الآية: ٤)، فـ(السماوات) اسم مجرور بحرف الجر (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره, قال تعالى: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ (النور الآية: ٣١)، فـ(المؤمنات) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

فائدة:

إذا كانت (التاء) أصلية نحو (أبيات) و (أموات) أو كانت الألف أصلية نحو (قضاة) و (غزاة) فتكون علامة نصب هذا النوع من الأسماء الفتحة، تقول: (حفظتُ أبياتاً من الشعر) و(رأيتُ قضاة)، وهذه من جموع التكسير.

الملحق بجمع المؤنث السالم:

هناك ألفاظ الحقت بهذا الجمع فأعربت إعرابه وهي:

١ـ لفظة (أولات): بمعنى صاحبات قال تعالى: ﴿وَأُوْلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ (الطلاق الآية: ٤)، فـ(أولات) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وهي من الألفاظ الملحقة بجمع المؤنث السالم. قال تعالى: ﴿وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ﴾ (الطلاق الآية: ٦)، فـ(أولات) خبر كان منصوب وعلامة نصبه (الكسرة) بدل (الفتحة) لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم, وتقول: (سررت بأوْلَات العلم والدين)، فـ(أولات) مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة على آخرها.

٢ـ ما سمي بهذا الجمع نحو: (أذرعات) وهو اسم قرية في الشام, و(جمالات، عنايات, بركات) أسماء أشخاص, و(عرفات) اسم مكان قرب مكة, قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة الآية: ١٩٨)، فـ(عرفات) ملحق بجمع المؤنث السالم مجرور وعلامة جره الكسرة, وتقول: (هذه عنايات), و(رأيت عناياتِ), و(مررت بعناياتِ)، فالألفاظ الملحقة بجمع المؤنث السالم تكون علامة رفعها (الضمة) وعلامة نصبها وجرها (الكسرة).